

الباب الأول المقدمة

أ. خلفيّة البحث

إنّ اللغة وظيفة كبيرة في حياة الفرد، فهي التي يتّخذها المرء للتعبير عمّا يجيش في نفسه من إحساسات وأفكار، وهي وسيلة للاتّصال المرء بغيره، وبهذا الاتّصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب وما يريدون من حاجات.¹

والعربيّة لغة القرآن، فإنّها ارتبطت بالإسلام ارتباطاً كبيراً، فهي اللّغة الدّينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلّمون العربيّة أو لا يتكلّمونها فهمًا، أي المسلمون، يتلون القرآن في أصله العربي، وليست هناك ترجمة في آية لغة يمكن أن تستخدم بديلاً عن الأصل العربي، كذلك فالصلّوات الخمس التي ينبغي على كلّ مسلم أن يؤدّيها تقام بالعربيّة، ومثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان والعبادات، والدعوات التي نجدها دائماً على لسان كلّ مؤمن، ليكون هذا المؤمن فارسيّاً، أو تركيّاً، أو هنديّاً، أو أفغانيّاً، أو ملاويّاً، فكلّ مسلم ينبغي أن تكون لديه ألفة ما وتحصيل بقدر ما للغة العربيّة، ولاشيء يرفع الفرد في أعين معارفه وأصدقائه مثل معرفته الكثيرة باللّغة المقدّسة، لغة الإسلام: العربيّة وحتىّ المؤذن الذي يعلن الصلاة من على المآذن داعياً المصلّين إلى العبادة، يستخدم العربيّة الفصحى سواء كان بالقاهرة، أم استانبول، أم غيرهما.²

¹ الدكتور جودت الركا بي، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار الفكر المعاصر
لبنان، 1996 م : 9

² دكتور فتحى على يونس، دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعلم
اللّغة العربيّة للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، القاهرة: مكتبة وهبة، 1423

هل بمعرفة المنهج فقط ينجح مدرس اللغة في التعليم دائماً؟
 فطبعاً لا، لأنّ منهج التعليم أو طريقة التعليم هي إحدى العوامل التعليمية. وكانت العوامل الأخرى في عملية التعليم كأهداف التعليم وعلم النفس واحوال التلاميذ وحالة الدراسة وشخصية المدرّس والعوامل الأخرى كلّها تؤثر أيضاً عملية التعليم.³
 كانت مناهج تعليم اللغة كثيرة منها طريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية وغيرها. لا بدّ لمعلم اللغة العربية أن يختار ويطبق طريقة التعليم للمادة الدراسية التي تناسب بأحوال التلاميذ حتى تكون البيئة التعليمية جذابة و مفرحة.
 الطريقة المباشرة هي إحدى الطرائق التي تستخدم في تعليم اللغة العربية. ظهرت هذه الطريقة كرد فعل طريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغة كالكائنات ميتة. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة 1850 تنادي بجعل تعلم اللغة الأجنبية حية متشوقة فعالة.⁴ وقد إستهدفت هذه الطريقة أن يصل المتعلم في أقصر وقت إلى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة إلى ترجمة من وإلى اللغة القومية.⁵

الإفتراضات من هذه الطريقة هي أنّ تعليم اللغة الأجنبية متساوياً بتعليم اللغة القومية يعني استخدام اللغة الأجنبية مباشرة ومستمرّاً في الكلام. عرفنا أن إفتراضات هذه الطريقة ليس حق المائة في المائة، لأنّ من ناحية السيكولوجي (Psikologi) في تعلم اللغة الأجنبية غير متساوية بتعلم اللغة القومية.

عند جون لوك (John Lock) في النظرية Tabula rasa يعني عندما ولد ما في نفسه شيئاً أي نفسه وعقله فارغان. في اكتساب اللغة الأجنبية قد تولى ولد اللغة الأم أي لا يفرغ عقله و نفسه، فلذلك إكتساب اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية لن يتولى بسهولة كما

³ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Rosda Karya, 2009) 72

⁴ صلاح عبد المجيد العربي، *تعليم اللغات الحية وتعليمها*، (القاهرة: مكتبة لبنان، ٤١، (١٩٨١)

⁵ صلاح عبد المجيد العربي، *تعليم اللغات الحية وتعليمها*، (القاهرة: مكتبة لبنان، ٤١، (١٩٨١)

إكتساب اللّغة الأولى.⁶ نظرنا أنّ هذه النظريّة ردت إفتراضات الطّريقة المباشرة التي تعتقد أنّ تعلّم اللّغة العربيّة متساويًا بتعلّم اللّغة الأمّ. ولذلك لاشكّ إستخدام هذه الطّريقة في تعليم اللّغة العربيّة سيجد المدرّس المشكلات في تطبيق الطّريقة المباشرة.

المدرّس أو المعلم في المدرسة له وظيفة رئيسية لمساعدة الطلاب لتطوّر قدرتهم ومهارتهم في محاولة أنفسهم ليصيروا شخصيّة مستقلّة. ويجب للمعلم أن يملك القدرة لتجهّز الدّراسة المعروفة بتركيب دراسة واحدة، ويقدر على الدّراسة التي سنُعلّم على التّلاميذ، ويتخيّر ويتعيّن كيفيّة التّدريس التي توفّق عليهم لكي ينالوا مايتعلّموا به. وهذه القدرة كلّها واجبة أنّ تعلّم في فصل المدرسة أو في وقت التّعلّم والتّعليم.

ومهمّة ترتيب المعلم وضبطه في تعيين التّدبير والتّحكّم في جهة تعلّمه وتعليمه، لكي يتوجّه عمّال التّعليم والتّعلّم مراجعة إلى هدف التّأديب. وذلك ليصير مباحثة لإستراتيجيات⁷ وإحدى المحاولة لترقيّة التّأديب في المدرسة هو تحسين طريقة التّعلّم والتّعليم. وأنواع الطّرق والفكرة الجديدة التي تتعلّق بطريقة التّعلّم والتّعليم في المدرسة قد كانت وتطوّر مع تطوّر علم العام وعلم تكنولوجيا. وكان المدرّس أو المعلم واجب عليه أن يتبع تطوّر تعليم اللّغة العربيّة الذي يوفّق تطوّر الدّراسة والزّمان.

ولزمت الإستراتيجيّة في تعليم اللّغة العربيّة لكي ما يبيّن المدرّس أو المعلم إلى الطلاب مقبول ومفهوم لهم جيّدًا. واجب على الأستاذ أن يعطي الكيفية أو الطّريقة الخاصّة للتّلاميذ ليعطي اليسر في تقبل الدّراسة حتى يجعل التّعلّم والتّعليم أيسر وأجود وأحبّ للطلاب. الإستراتيجيّة هي عمليّة الطّريقة، ولذا أسلوب الدّراسة تقع على خطوط، وأحكام، وفترة كلّهنّ يستعمل في عمليّة التّعليم والتّعلّم ليحصل مقصود الدّراسة.

⁶ Sri Utami Subiyakto dan Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Jakarta : Grmedia Pustaka Utama, 1993), 15-16

⁷ Siti kusrini, *strategipembelajaran pendidikan agama islam*, ikip malang; 1995 hlm:

وكلّ من أسلوب الدّراسة تتعلّق بالطّريقة غالباً.⁸ لأنّ في كلّ جوار التّعليم لايسوّي بين الجوار الآخر. وكذلك خلاف أنواع قدرة الطّلاب يجب عليه أن يطلب الإستراتيجية في مبلغ الدّرس. معلّم لغة العربيّة واجب عليه استراتيجية طيّبة، وهدفه لكي ما يعلم الأستاذ للتلاميذ مقبول ومفهوم عندهم جيّداً. واجب على الأستاذ أن يعطي خطوطاً خصوصاً للتلاميذ ليفهم ما يعلمه سريعاً.

في العربيّة أربعة المهارات، وهي مهارة الكتابة ومهارة القراءة ومهارة الإستماع و مهارة الكلام. وفي اليوم كثير الطّلاب يشعرون الصّعوبة في تعليم مهارة الكلام لأنهم لا يملكون البيئة لتطبيق كلام العربيّة.

في مهارة الكلام كثير الطّرائق، منها طريق المباشرة. تستند هذه الطّريقة على إقتراض عملية تعليم اللغة الثانية سواء بتعلم لغة الأم، وهي استخدام اللّغة المباشرة والإتصال المكثفة ومن خلال والإستماع والكلام فيحين أنّ الكتابة والقراءة وضعت في وقت لآخر. لذلك الطّلاب لابدّ إعتادوا على التّفكير وتجنّب اللّغة الأم.⁹ خصائص هذه الطّريقة :

1. الغرض الرّئيسي هو التّمكّن من لغة ثانية شفويّاً لكي الطّلاب قادرون على الحدث باللّغة الثّانية.
2. قدرة التّحدث والإستماع المدربان.
3. وأكد دقّة النّطق والنّحو.

4. جعلاً لفصلك بيئة لغة الثّانية، المكان تدريب الطّلاب مباشرة.¹⁰ من بيئة السّابقة نعرّف أنّ طريقة المباشرة تعطي البيئة الموقّعة لتطبيق كلام العربيّة.

إختار الباحث المحال في المدرسة الثّانوية الإسلامية "المنار" عانجوك لأن هذه المدرسة هي المؤسسات التعليمية الإسلامية المختصّ في لغة العربيّة، وهذا القول مثبت بوجودها

⁸ Abdul hamid, urilbaharuddin, bisrimustofa, *pembelajaranbahasaarabpendekatan, metode, strategi, materi, dan mediauin-malang* 2008, hlm4

⁹ نفس المرجع، 46

¹⁰ Abdul Hamid dkk, *PembelajaranBahasa Arab pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang : UIN-MALANG PRESS, 2008), 23

فرقة العربية (Arabic club) فيها. وهذا النظر يأتد بمعظم الطلاب الذي يتعلم في المعاهد ومدرسة الدينية خارج المدرسة. ومن ناحية اخرى هذه المدرسة فيها معلم العربية المؤهل في مادتها. وعينة البحث في هذا البحث هي المعلم والطلاب في فصل الحادى عشر علم الطبيعة (XI IPA) سنة 2014-2015 لأن فيه الطلاب المختارة في نتيجتهم الأعلى. ولكن معظم الطلاب في هذا الفصل يشعرون بالصعوبة في مادة مهارة الكلام. وهذا الفصل يستخدم الكلام بتحفظ المفردات بغير التطبيق.

معتمدا بالقول السابق عزم الباحث ان يبحث عن استخدام طريقة المباشرة لترقية مهارة كلام الطلاب فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المنار"

ركائز البحث

نظراً إلى البيئية في خلفيّة البحث يريد الباحث أن يركز البحث فيما يلي:

- 1) كيف تطبيق طريقة المباشرة لترقية مهارة كلام في فصل الحادى عشر علم الطبيعة (XI IPA) فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المنار" فرامبون عانجوك ؟
- 2) هل طريقة المباشرة نستطيع ان ترقى لترقية نتيجة الطلاب في مهارة الكلام في فصل الحادى عشر علم الطبيعة (XI IPA) فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المنار" فرامبون عانجوك ؟

ب. أهداف البحث

مؤسساً على تلك الخلفيّة فأهداف هذا البحث هي:

1. لمعرفة تطبيق طريقة المباشرة لترقية مهارة كلام في فصل الحادى عشر علم الطبيعة (XI IPA) فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المنار" فرامبون عانجوك
2. لمعرفة طريقة المباشرة نستطيع ان ترقى لترقية نتيجة الطلاب في مهارة الكلام في فصل الحادى عشر علم الطبيعة (XI IPA) فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المنار" فرامبون عانجوك

ج. أهمّية البحث

- ولكل الأنشطة المخطّط لها أغراض وفوائد. وأظهرت الباحث فوائد كتابة البحث، منها:
1. للمدرس: المدرس كثير الويعاء عن الكفائات التي امتلكها الطالب حتّى يستطيع المدرّس أن يعلمهم اللّغة العربيّة خصوصاً في مهارة الكلام جيّداً.
 2. للطلاب: لزيادة علوم بحث الطّلاب
 3. للمدرسة: إعطاء التّشجيع ليكون وسيلة في نمو التّعليم.
 4. للباحث: يستطيع الباحث أن يستعملها للمراجع في بحثه التّالي خاصة لمن يستخدم عن هذا البحث.

د. الدّراسات السّابقة

إنّ البحوث التي تتناول الدّراسة عن طريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام قليلة بل هي ليست البحوث التي تختصّ بطريقة المباشرة لترقية نتيجة الطّلاب في مهارة الكلام وتحليلها ولكن من بين البحوث التي تتعلّق بطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام ومنهم:

1. البحث قامت به لطيفياني أوكتافيا (٢٠١٠) تحت العنوان "تطبيق الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام العربية في الفصل السابع (أ) بالمدرسة الثانوية مفتاح الهدى مغوان كليوري رمبانج (Maguan Kaliori-Rembang)". أرادت من هذا البحث التجريبي عن وصف الطريقة المباشرة وترقية مهارة الكلام بالطريقة المباشرة. والنتيجة من هذا البحث هي وجدت الترقية للتلاميذ في كلامهم و الشعور الفرحة في عملية التعليم، وظهرت إرادة التلاميذ لمعرفة المادة التعليمية والإرادة ليسأل شيئاً ما يتعلق بالمادة الدراسية.

2. ثم البحث قام به مشهوري (٢٠٠٩) تحت العنوان "دراسة مقارنة بين الطريقة المباشرة و الطريقة إعتبار الأفكار (Brainstroming) نحو إنجاز تعلم التلاميذ في تعليم اللغة العربية بمهارة الكلام في المدرسة المتوسطة محمديّة الرابعة غادانج سورابايا" من النتيجة التحليلية وجد الباحث أن استخدام الطريقة المباشرة و طريقة إعتبار الأفكار في تعليم اللغة العربية لتدريبات التلاميذ في مهارة الكلام العربية حصل النتيجة جيدة.

3. والبحث قام به مفتاح الرحمن (٢٠٠٩) تحت العنوان "فعلية الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية لطلاب شعبة الخاصة تربية المعهد الإسلامي (الدراسة التحليلية العملية في المعهد الإسلامي المحسن يوكياكرتا)" مدخل هذا البحث هو المدخل الكيفي والكمي، والنتيجة من هذا البحث هي كما يلي : الأول فعلية استخدام طريقة المباشرة للمدرس جيدا يعرف بالإستبيان أن ٨٠% من التلاميذ يستطيعون أن يفهموا الدراسة، والثاني فعلية التلاميذ في تعليم اللغة العربية جيدا وهذه النتيجة يعرف بالإختبار، والثالث كانت العوامل الداعمة في تعليم اللغة العربية وهي قد أملك التلاميذ المعرفة الأساسية من رئيسهم الذي أوجد برامج المحاضرة. وهناك العوامل التي يعوق عملية التعليم هي نقائص المفردات عند التلاميذ و سريع المدرس في إلقاء المادة الدراسية وكذلك النقائص الوسائل التعليمية مثل معمل اللغوي. والفرق بين بحث العلمي بالبحث السابق هي يؤكد الباحث في عملية طريقة المباشرة في تحسين نتيجة تعلم الطلاب وتحليلها. وأما البحث السابق يؤكد عن مجرد وصف الطريقة المباشرة لترقية نتيجة الطلاب في مهارة الكلام في المدرسة الثانويّة الإسلاميّة الحكوميّة الثانية كديرى.

هـ. تحديد البحث

1. التّحديد الموضوعي:

الطّريقة: هي مخطّط متعلّق بالوصول مادة اللّغة مرتّبًا.
التّعليم: هو أنّه عمليّة إعادة بناء الخبرة Restructuring التي يكتسب المتعلّم بواسطتها المعرفة والمهارات والإجتهاد والقيم.

2. التّحديد المكانيّة:

يبحث الباحث بحث العلمي في المدرسة الثانويّة الإسلاميّة
"المنار" يعني في الفصل 11.

3. التّحديد الزمانيّة:

يبحث الباحث بحث العلمي في المدرسة الثانويّة الإسلاميّة المنار "
يعني في الفصل 11 في مرحلة الثّانية 2014-2015.

و. هيكل البحث

كي يكون هذا البحث بحثًا منهجيًّا تصل إلى الغاية ولسهولة الباحث في بحثه، فقسم الباحث هذا البحث إلى سادسة أبواب:
الباب الأوّل: كمقدمة هذا البحث وتقطعة جوهريّة يبدأ فيها الباحث في بحثه فبتنظيم هذا الباب أمور الآتية: خلفية البحث، كائز البحث، وأهداف البحث، وطريقة البحث التي سلكها الباحث.
الباب الثّاني: الإطار النظريّة لهذا البحث فهي تتعلّق عن الكيفيّة التّعليم وهي تعليم اللّغة العربيّة وتعريفه، والهدف من تعليم اللّغة العربيّة في المدرسة الثانويّة.
الباب الثّالث: فالحديث فيه عن منهج البحث العلمي وتحتوى على المقاربة ونوع البحث وحضور الباحث ومحلّ البحث ومصادر البيانات وجمع البيانات وتحليل البيانات وتأكيد صحّة الثّنائج.
الباب الرّابع: الحديث فيه عن نتيجة البحث، فيتحدّث الباحث عن: صورة عامة عن غرض البحث وهي تشمل على تاريخ، موقعها الجغرافي، وتاريخ خلفية تأسيسها، ومراحل التّعليم فيها والمرحلة الدّراسة فيه والتّربيّة والتّعليم فيه، والنّشاطات اللّغويّة فيه.

والباب الخامس البحث و الخاتمة .